

فضائل القرآن "لابن كثير" الشيخ إبراهيم رفيق الطويل | المجلس

الرابع

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين هذا هو المجلس الرابع من تعليقنا على كتاب فضائل القرآن للإمام ابن كثير الدمشقي رحمة الله تعالى عليه - 00:00:01

وصلنا إلى قول المصنف رحمة الله عليه ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم والترجمة آلهذا الباب كما ذكرها البخاري في صحيحه هي ذكر كاتب النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة - 00:00:14

لكن المهم ابن كثير رحمة الله عليه ذكر هذه الترجمة ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ابن كثير واورد فيه أي في هذا الباب في باب ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:31

وارد الإمام البخاري حديث الزهري عن ابن السباق عن زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه أن أبا بكر الصديق قال له قال لزيد ابن ثابت وكانت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:46

طبعا هنا نلاحظ أن ابن كثير اختصر الحديث الذي ذكره الإمام البخاري في صحيحه اعتمادا على أنه ذكره سابقا في باب جمع قرآن هو نفس الحديث الذي ذكر في باب جمع القرآن. ومر معنا في المجلس السابق أو قبل السابق هو نفسه هذا الحديث. وفيه دلالة على أن زيد ابن - 00:01:04

بن ثابت كان من يكتب الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو موطن الشاهد فيه واورد البخاري أيضا في هذا الباب كما ذكر ابن كثير حديث زيد ابن ثابت في نزول آية النساء لا يستوي القاعدون من المؤمنين - 00:01:24

فيروديي الضرار الحديث بطوله وتجدونه عندكم في الهمامش اه حديث الزهري حدثني سهل بن سعد انظروا في الحاشية عندكمرأيت مروان ابن الحكم جالسا في المسجد فاقبلت حتى جلست إليه فأخبرنا عن - 00:01:41

ابن ثابت قال إن النبي صلى الله عليه وسلم أملى عليه أي على زيد ابن ثابت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمujahidون في سبيل الله ابتداء لم تكن غير أولي الضرار نازلة - 00:01:56

فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملأها على أي دخل الصحابي الجليل ابن أم مكتوم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضرير كما لا يخفى عليكم والنبي صلى الله عليه وسلم يملي هذه الآية على زيد بن ثابت - 00:02:10

فقال ابن أم مكتوم يا رسول الله والله لو استطع الجهد لجاهدت وكان رجلاً أعمى فهنا انزل الله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم جبريل وكانت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم بالاستثناء وهي قوله وهو فتقلت حتى خفت أن ترض فخذني هكذا يقول زيد بن ثابت. لما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بالاستثناء وهي قوله وهو قوله تعالى غير الضرار كانت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم على فخذ زيد ابن ثابت حتى شعر زيد ابن ثابت أن فخذه سترد من ثقل الوحي على رسول الله صلى الله عليه - 00:02:40

عليه وسلم المهم هذا الحديث أيضا يدل على أن زيد ابن ثابت كان من يكتب الوحي بين يدي رسول الله وهنا يعلق ابن كثير فيقول ولم يذكر البخاري في صحيحه - 00:03:01

احدا من الكتاب اي من كتاب الوحي في هذا الباب سوى زيد ابن ثابت وهذا عجب. يعني تعجب ابن كثير كيف ان البخاري في

صحيحه لم يذكر من كتاب الوحي الا زيد ابن ثابت - 00:03:15

ثم اعتذر له فقال وكأنه لم يقع له حديث يورده سوى هذا والله اعلم اي يقول ابن كثير لأن البخاري لم يقع له حديث على شرطه اي على شرط البخاري المعلوم في صحيحه - 00:03:29

لم يقع له حديث على شرطه طبعاً هذه على شرطه زيادة مني لتفهموا المقصود لم يقع له حديث على شرطه حتى يورده في هذا الباب. وان كان البخاري على جاللة علمه وقدره يعرف الاحاديث التي ذكرت كتاب - 00:03:46

واحد لكن حديث على شرطه لم يجد الا هذا الحديث الذي يتكلم عن زيد ابن ثابت ثم يقول ابن كثير وموضع هذا اي الحديث عن كتاب الوحي انما يكون عادة في كتاب السيرة. عند ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو الموطن المعتاد لذكر هذه المسائل. كتاب الوحي يذكرونها في كتب السير - 00:04:01

عموماً احبابي الكرام اختلف اهل العلم في تحديد عدد كتاب الوحي. بعض اهل العلم قال كتاب الوحي ثلاثة عشر صحابياً ومنهم من جاوز بهم العشرين وابن كثير رحمة الله عليه صاحب هذا الكتاب في تاريخه المشهور البداية والنهاية جعلهم ثلاثة وعشرين - 00:04:21

صحابياً وذكر منهم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. وذكر منهم ايضاً ابن سعيد بن العاص وابي بن كعب ومعاذ بن جبل والارقم ابن ابي الارقم وثابت ابن قيس وحنظلة بن الريبع وخالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد والزبير بن العوام وعبد الله بن سعد بن ابي - 00:04:40

صحبة عامر بن فهيرة وعبد الله بن ارقم وعبد الله بن زيد الى يعني ما شاء الله حتى اوصلهم الى ثلاثة وعشرين صحابياً. فاذا كتاب الوحي ليسوا فقط زيد ابن ثابت. بل هناك عدد لا يأس به من الصحابة الكرام كانوا يكتبون الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه هي المعلومة التي اخذناها - 00:05:02

ثم قال البخاري رحمة الله تعالى انزل القرآن على سبعة احرف. عقد البخاري هذا الباب وهذا باب يعني سيجلس معنا هذا الدرس والدرس القادر باذن الله باب نزول القرآن على سبعة احرف. هذه المسألة الشهيرة التي وقع فيها خلاف - 00:05:22

طويل بين اهل العلم في فهم ما معنى ان القرآن نزل على سبعة احرف. اليوم سنورد مجموعة من الاحاديث والمحاضرة القادمة او المجلس القادر نتكلم ايضاً في مجموعة اخرى ونبين اقوال اهل العلم في بيان المقصود من الاحرف السبعة - 00:05:40

بدأ البخاري في هذا الباب باب انزل القرآن على سبعة احرف فذكر قال حدثنا سعيد ابن عفیف الحديث آآا باسناده ان عبد الله ابن عباس حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:58

رأني جبريل عليه السلام على حرف اي على حرف واحد. اقرأه القرآن على حرف واحد تراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف هذا هو الحديث الاول الذي ذكره البخاري رحمة الله تعالى عليه في نزول القرآن على سبعة احرف. وفي الحقيقة احاديث نزول القرآن على سبعة احرف - 00:06:12

تکاد تكون متواترة تواتراً معنوياً وستلاحظون ان ابن كثير ذكر احاديث كثيرة عن الصحابة تثبت ان القرآن نزل على سبعة احرف. فقضية نزول القرآن على سبعة احرف قضية هي متواترة تواتراً معنوياً لكثرة الاسانيد الواردة والسياقات المتنوعة فيها - 00:06:37

وهذا الحديث اول حديث ذكره البخاري في هذا الموضوع وذكره ايضاً في باب بدأ الخلق في صحيحه ذكر هذا الحديث في باب بدأ الخلق وروى هذا الحديث ايضاً الامام مسلم آآ عن طريق يونس ابن يزيد الابيلي عن ابن شهاب ومسلم ايضاً رواه - 00:06:58

او عن طريق معمر ابن راشد علي ابن شهاب. لذلك قال كلاماً عن الزهد. فابن ابن شهاب الزهري روى عنه هذا الحديث عقید بن خالد كما عندكم في الاسناد الاول - 00:07:15

ورواه ايضاً مسلم عن طريق يونس ابن يزيد عن ابن شهاب ورواه مسلم ايضاً عن طريق معمر ابن راشد عن ابن شهاب الزهري. فهناك طرق متعددة من تلاميذ ابن شهاب عنه في هذا الحديث. وكذلك رواه ابن جرير الطبراني في تفسيره من حديث الزهري. ثم قال الزهري معلقاً على هذا الحديث بلغني - 00:07:25

ان تلك السبعة الاحرف ان تلك يعني الاحرف السبعة. لكنه قدم مؤخر. بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا في حرام - 00:07:45

وهذه قضية سأأتي لها. يعني ما هو الارجح في تفسير السبعة احرف؟ هل هو ما قاله الزهري؟ وهو ان السبعة احرف المراد بها اللفظة

الواحدة التي لا تتعلق بحلال ولا حرام انها تقرأ على سبعة احرف فيقال مثلا في قراءة جاء وفي قراءة اخرى اقبل - 00:08:00

وفي قراءة من السبعة احرف اه تعالى يعني تكون كلمات متراوفة لكنها قرأت او نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم متنوعة بحسب

تنوع قبائل العرب. طبعا احبابي الكرام من الان نريد ان نفهم قضية القراءات السبعة والقراءات - 00:08:20

عشر والقراءات حتى المتدولة اليوم بيننا ولو كانت شاذة هي انا اقول شبه اتفاق وليس اتفاق ليس لها علاقة بموضوع الاحرف

السبعة. القراءات الموجودة اليوم هي كلها تحت حرف واحد من الاحرف السبعة - 00:08:38

نعم هناك بعض اهل العلم قال بخلاف ذلك لكنه قول ضعيف وجماهير العلماء والائمة مقررون ان القراءات الموجودة قراءات المشهورة

التي تقرأون عليها الشاطبية وغيرها. هذه القراءات السبعة المتواترة ومع العشر مع حتى القراءات الشاذة هي كلها تدرج تحت آآ

حرف - 00:08:56

احد من الاحرف السبعة وليس هي الاحرف السبعة كما يظن البعض. هذه انتبهوا لها من الان حتى لا تختلطوا الامور عليكم. موضوع

الاحرف السبعة هذا موضوع كان في ابتداء نزول القرآن على - 00:09:16

عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعندما جاء زمن عثمان بن عفان وتم نسخ المصاحف عثمان بن عفان رحمة الله عليه استثنى ستة

احرف وكتب القرآن على حرف واحد ليجمع الناس - 00:09:29

ليجمع الناس حتى لا يقع الخلاف والشتات خاصة مع دخول الاعاجم وتوسيع الدولة المسلمة. واقر الصحابة جميعا عثمان بن عفان

على ما فعله وفي هذا فكان اجماعا متواترا مستفيضا لا غبار عليه - 00:09:46

لكن كما قلت آآ علماء آآ القراءات وعلماء السير وعلماء الحديث يناقشون كيف ان القرآن نزل ابتداء على سبعة احرف يحاولون ان

يفهموا هذه القضية ما معنى انه نزل ابتداء على سبعة احرف؟ وكيف عثمان بن عفان استثنى ستة احرف ثم ابقى الناس على - 00:10:01

لا حرف واحد فهذه القضية التي وقع فيها الخلاف. وان كان يعني قد يقول البعض انه هذا الخلاف لم يعد له اثر في واقعنا المعاصر

العملي. اقول هذا كلام قريب - 00:10:21

يعني لو ان الناس قفزوا عن هذه المسألة لعدم وضوحها لديهم مع استقرار الامر على ما هو عليه الان. قد يكون هذا الامر قريب لكن

عشاق العلم والباحثون يعني يبقون يعني يحبون مثل هذه - 00:10:33

المباحث ليكون الانسان على معرفة بسلسل الامور القرآنية كما يقولون آآ فابشهاب الزهري رحمة الله عليه يرى ان معنى نزول القرآن

على احرف سبعة انها اللفظة الواحدة آآ كانت آآ ليست ليس هو اختلاف في التحليل - 00:10:46

تحريم ابدا يعني لا يمكن ان يكون الاحرف السبعة يعني على حرف يكون الامر حلالا وعلى حرف اخر يكون الشيء محظيا وعلى حرف

اخر يكون مكرهه لا لا يمكن ان يكون هذا - 00:11:03

في موضوع اختلاف الاحكام. وانما كما قال ابن في الشيء الواحد. يعني اللفظة الواحدة لها مرادفات في اللغة العربية. فاجاز النبي

صلى الله عليه وسلم للقبائل العربية ان يقرأوا اللفظ الواحدة بمرادفاتها عندهم. وهذا كله يكون بالوحى ان الوحي يخبر النبي صلى

الله عليه وسلم ان - 00:11:17

انه يجوز ان تقرأ هذه هكذا وعلى قبيلة طين هكذا وعلى قبيلة الاوز هكذا. من باب التسهيل على العرب في

بداية الامر لأن اللغة اللغات العربية واللهجات العربية كانت متنوعة فكان يصعب جمع كل قبائل العرب على لغة قريش. فمن باب

التسهيل - 00:11:37

الله سبحانه وتعالى اعطى هذه الرخصة للعرب ابتداء. فكان جبريل يعطي النبي صلى الله عليه وسلم اللفظة الواحدة آآ على سبعة

احرف. وهذا هل هو في كل الفاظ القرآن لا يظهر هذا انها انه في كل الفاظ القرآن وانما في بعضها على حسب ما ينزل - [00:11:57](#) هذه اشارات سريعة لكن ما زلنا لم نحسم الامر حقيقة. يعني هذا احد الفهوم لاهل العلم في معنى الاحرف السبعة. وفي المجلس القادر باذن الله سيسرد ابن كثير من الاراء ونناقشها سريعا باختصار - [00:12:14](#)

مثلا دعونا نقرأ بعض الاحاديث التي ذكرت في الاحرف السبعة. واليوم سنقتصر على روایات ابی بن کعب وسنلاحظ ان ابن كثير استقصى الروایات المنقوله عن سیدنا ابی بن کعب في موضوع - [00:12:27](#)

الاحرف السبعة. هناك احاديث متنوعة. ثبتت عن ابی بن کعب في موضوع الاحرف السبعة فانظروا مثلا الحديث الاول قال رواه الامام ابو عبید القاسم ابن سلام حدثنا یزید - [00:12:43](#)

وهو یزید ابن هارون طبعا ویحیی ابی سعید کلاما عن حمید الطویل عن انس ابن مالک عن ابی بن کعب قال ما حک في صدره شيء منذ اسلمت الا انني قرأت ایة وقرأها اخر غير قراءتي. يعني ابی بن کعب قرأ ایة وكان امامه شخص - [00:12:57](#)

فقرأ هذا الشخص نفس الاية لكن بطريقة اخرى فقال ابی اقرأنیها رسول الله صلی الله علیه وسلم ای على هذه الصفة. وقال الرجل الآخر اقرأنیها رسول الله صلی الله علیه وسلم ای على صفة اخرى - [00:13:14](#)

فابی بن کعب وهذا الصحابي قال فاتیت اتوا النبي صلی الله علیه وسلم. فاتینا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت يا رسول الله اقرأني ایة کذا وكذا؟ فقال النبي صلی الله علیه وسلم نعم هکذا اقرأتك. وقال الصحابي الآخر یسیروني ایة کذا وكذا؟ يعني بهذه الطريقة - [00:13:28](#)

نفس الاية قرأني ایها بطريقة اخرى فقال له النبي صلی الله علیه وسلم نعم ثم رفع النبي صلی الله علیه وسلم اللبس عليهم فقال عليه الصلاة والسلام ان جبریل ومیکائیل اتیانی فقعد جبریل عن یمینی ومیکائیل وعن یساری فقال جبریل - [00:13:45](#)

اقرأ القرآن على حرف فقال میکائیل للنبي صلی الله علیه وسلم استزدہ ای اطلب من جبریل ان یمنحك ايضا حرف اخر حتى تسهل على العرب فبقي النبي صلی الله علیه وسلم یستزد جبریل حتى بلغ سبعة احرف. وكل حرف کاف شافی - [00:14:01](#)

وقد رواه النسائي ايضا من حديث یزید بن هارون ویحیی بن سعید کلاما عن حمید الطویل. وكذا رواه محمد بن ابی عدی ابن میمون. ویحیی ابن ایوب کلهم عن حمید الطویل وقال ابن جریر الطبری - [00:14:18](#)

رحمة الله تعالى عليه وذكر ابن جریر اسنادا عن ابی بن کعب قال صلی الله علیه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف فادخل بينهما عبادة ابن الصامت ای ان بن جریر في هذا الاسناد - [00:14:32](#)

ادخل بين انس ابن مالک وبين ابی بن کعب الصحابي الجليل عبادة بن الصامت فاصبح في سلسلة الاسناد خلاف الروایة الاولى التي ذكرها ابو عبیدة القاسم ابن سلام فكان فيها مباشرة انس بن مالک یروي عن ابی بن کعب. ابن جریر الطبری لا جعل انس بن مالک ينقال عن عبادة بن - [00:14:45](#)

وعبادة بن الصامت هو الذي ينقد الحديث عن ابی بن کعب وهذه قضايا اسنادية وذكر بعد ذلك حديث احمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه. بامساناده عن ابی بن کعب قال كنت في المسجد فدخل رجل فقرأ ایة انكرتها عليه. ثم دخل - [00:15:01](#)

آخر فقرأ ایة سوی قراءة صاحبه. فقمنا جميعا ای الثالثة فدخلنا على النبي صلی الله علیه وسلم فقلت يا رسول الله ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه. ثم دخل هذا - [00:15:16](#)

فقرأ غير قراءة صاحبه فقال لها النبي صلی الله علیه وسلم اقرأ فقرأ فقال اصبتما فلما قال لها النبي صلی الله علیه وسلم الذي قال کبر على ولا اذا كنت في الجاهلية. يعني وكأني كنت وكأني يعني من شدة انکاره وتعجبه ابی بن کعب من هذا الموقف - [00:15:26](#)

كانه اصبح من اهل الجاهلية فلما رأى الذي غشينا النبي صلی الله علیه وسلم رأى الاضطراب الذي على ابی بن کعب. لأن ابی بن کعب جاءته وسوسه شیطان كيف النبي صلی الله علیه وسلم یقر كل هذه القراءات - [00:15:46](#)

للاية الواحدة. قال فلما رأى الذي غشينی ضرب في صدري ففظت عرقا وکانما انظر الى الله فرقا يعني ضربة النبي صلی الله علیه

وسلم فيه جعلته يتصرف عرقاً كأنه ينظر إلى الله عياناً كأنه ينظر إلى الله عياناً - 00:16:00

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبي ان الله ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي يا رب وارسل الي ان اقرأه على حرفين - 00:16:20

ورددت اليه ان هون على امتي فارسل الي نقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردة مسألة تسأليها. فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي في الخلق حتى ابراهيم عليه السلام - 00:16:32

وهي المقصود انه خبأ الدعوة الثالثة اه لهذه الامة وقيل انه اخرها ليوم القيمة للشفاعة العظمى حيث يشفع للخلق جميعاً في بدء الحساب وهكذا روى الحديث ايضاً بهذا السياق مسلم آآ من حديث اسماعيل ابن ابي خالد به. ثم ذكر ابن جرير حديثاً اخر يصل الى ابي ابن كعب - 00:16:49

قال صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ القرآن على حرف واحد. فقلت خفف عن امتي. وللاظن في هذه الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كان يطلب التخفيف لهذه الامة - 00:17:12

نعم والله سبحانه وتعالى كان يجيئه الى ذلك رحمة بنا بابيه وامه صلوات ربي وسلامه عليه وهنا ذكر قصة اخرى عن ابي بن كعب سمعت رجلاً يقرأ في سورة النحل قراءة تختلف قراءتي. ثم سمعت اخر يقرأها بخلاف ذلك. فانطلقت بهما الى النبي صلى الله عليه - 00:17:22

سلم وهذا سياق الحديث الذي ذكرناه قبل قليل هنا بعد ذلك يعلق ابن كثير فيقول وهذا الشك الذي حصل لابي في تلك الساعة هو والله اعلم السبب الذي لاجله قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم قراءة ابلاغ واعلام ودواء - 00:17:39

آآ لما كان حصل له سورة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجع من منفكيه الى اخرها. سورة البينة. لاشتمالها على قوله تعالى طول من الله يتلو صحفاً مطهراً. فيها كتب قيمة. هنا ابن كثير يشير الى يعني التفاتة جميلة - 00:17:57

حتى في اساليب التربية احبابي الكرام ورد في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب يا ابي ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجع من منفكيه - 00:18:16

في سورة البينة وابي بن كعب فرح وقال وسماني لك. اي ان الله سبحانه وتعالى ذكر اسمي لك يا رسول الله؟ فقال نعم. فبكى سيدنا ابي بن كعب ابن كثير رحمة الله عليه يستنبط من هذه القصة - 00:18:32

ويقول ان الله سبحانه امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقرأ سورة البينة قراءته طبعاً تعليم النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها على ابي حتى يعلمه امر الله نبيه ان يقرأ على ابي بن كعب سورة البينة قراءة تعليم وتبلیغ. لأن سورة البينة - 00:18:47

فيها هذا المقطع وفيها هذه الآية التي يقول ربنا فيها رسول الله يتلو صحفاً مطهراً فيها كتب قيمة وكأن الله سبحانه وتعالى يريده ان يثبت الايمان في قلب ابي بن كعب لما حصلت له الوسوسه في وقت سابق - 00:19:07

من قضية الاحرف السبعة. يعني الان وقعت وسوسه شيطانية خلينا نقول في قلب ابي بن كعب لما حدثت حادثة الاحرف السبعة امام عيني والنبي صلى الله عليه وسلم ضرب على صدره وثبته وزاده ايماناً لكن حتى يزداد الايمان اكثر واكثر ويثبت ويتجذر في قلب ابي ابن - 00:19:28

كعب لاحظ الاسلوب التربوي العالمي يأتي النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب لا يقول له يا ابي ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة البينة حتى نزيل الشكوك التي في قلبه. لا لا. لم - 00:19:48

يواجهه النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المواجهة فقط قال له ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة لم يكن الذين كفروا وابي بن كعب صرقة فقال يا رسول الله وسماني لك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:20:01

فبكى ابي بن كعب فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليه سورة البينة. وابي بن كعب يسمع وتدبر قوله تعالى رسول من الله يتلو صحفاً مطهراً. ورسخت الآية في قلبه وذال - 00:20:14

تشيك وارتفع البأس من دون حاجة الى ان يباشره النبي صلى الله عليه وسلم بانك يا ابي مريض او هناك وسوسه او هناك داء او

امرنى الله ان اقرأ عليك - 00:20:25

انك كذا وكذا. لاحظوا الاسلوب التربوي كيف قرأ عليه القرآن فزاده ايمانا وثبته من دون ان يواجهه باصل المشكلة وابن كثير يعني يستنتاج هذا ايضا من موقف اخر حصل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول انظروا هذه الفوائد الجميلة. يقول ابن كثير وهذا نظير - 00:20:35

تلاؤته صلى الله عليه وسلم سورة الفتح كما انزلت مرجعه من الحديثة على عمر ابن الخطاب. على عمر ابن الخطاب وذلك لما كان تقدم له من الاسئلة لرسول الله صلى الله عليه - 00:20:54

عليه وسلم ثم لابي بكر الصديق وفيها قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين كما تعرفون احبابي في قصة الحديثة لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الصلح - 00:21:08

مع كفار قريش. عمر ابن الخطاب كان عنده شيء في النفس من الاعتراض. يعني رأى ان هذه الشروط فيها هضم للمسلمين. فراجع النبي صلى الله عليه وسلم وراجع ابا بكر الصديق انه يا رسول الله السنا على الحق؟ يعني لماذا هذه الشروط - 00:21:20

فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يجب وخبره ان يعني الله سبحانه وتعالى س يجعل فيها الخير لهذه الامة. ثم عمر بن الخطاب راجع ابا بكر الصديق فابو بكر الصديق والصديق - 00:21:35

المصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم دوما وامر عمر ابن الخطاب ان يلتزم اوامر النبي صلى الله عليه وسلم. المهم آآ النبي صلى الله عليه وسلم وهو عائد من صبح الحديثة باتجاه المدينة نزلت عليه سورة الفتح - 00:21:47

حيث سمي الله سبحانه وتعالى صلح الحديثة فتحا انا فتحنا لك فتحا مبينا. الفتح هنا صلح الحديثة وليس فتح مكة. ان الاشهر من اقوال المفسرين فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو عائد - 00:21:59

الى المدينة لما نزلت عليه سورة الفتح انظروا اسلوب التربوي العالى دعا عمر ابن الخطاب ما قال له يا عمر انت انسان فيك شك وشككت في امري وفيما اه فعلته وسأقرأ عليك سورة الفتح حتى اعالج فيك هذه الوساوس. لا لا. من دون ان يواجهه بهذه الاشكاليات - 00:22:12

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر تعال يا عمر حتى اقرأ عليك سورة الفتح. من دون ان يذكر له شيئا فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم على عمر سورة الفتح وعمر يسمع - 00:22:31

وكان فيما سمعه من سورة الفتح قوله تعالى اه او قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لا تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين النبي صلى الله عليه وسلم كان رأى رؤيا انه سيدخل المسجد الحرام امنا - 00:22:41

ولما خرج الى صلح الحديثة ظن الصحابة ان هذا هذه العمرة عمرة الحديثة هي تأويل تلك الرؤية. فلما عادوا من دون ان يدخلوا لانه وقع شك وقعت حيرة في قلب بعضهم - 00:22:59

فلما سمع عمر هذه الايات وهي تتلى عليه من النبي صلى الله عليه وسلم ازداد ايمانا ويقينا وطمأنينة لامر النبي صلى الله عليه وسلم والله عز زاده ايمانا وثبتاتا على هذا الامر. ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يفعل شيء خارج عن اوامر الله سبحانه. واذا وعد الله - 00:23:11

او تعالى رسوله بشيء سيتحقق هذا الامر سيتحقق هذا الامر عاجلا ام اجلا. فهذا كان من الاساليب التربوية التي يوصي الله عز وجل بها نبيه صلى الله عليه وسلم عندما تقع شيء من الوساوس او الخطرات عند بعض الصحابة ان يستدعىهم النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ عليهم القرآن من دون ان يذكر لهم سبب استدعائهم فيحصل لهم الایمان - 00:23:34

والطمأنينة والثبات بأسلوب تربوي عالي. فالحمد لله على هذه النعمة آآ هنا بعد ذلك ذكر يعني عاد ابن كثير يذكر الاسانيد التي رويت عن ابي بن كعب في مسألة نزول القرآن على سبعة احرف - 00:23:55

مثلا هذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده اضاءة بنى غفار فاتاه جبريل فقال ان الله يأمرك ايا محمد صلى الله عليه وسلم ان تقرأ امتك القرآن على - 00:24:12

حرف آآ قال اسأل الله معافاته ومغفرته فان امتي لا تطبيق ذلك. لأن كما قلت العرب انهم يكعونوا يعتادوا لغة واحدة. كانت اللغات متعددة. ثم ما اتاه جبريل ثانية فقال ان الله يأمرك يا محمد ان تقرأ امتك القرآن على حرفين. فقال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتي لا تطبيق ذلك. ثم جاءه الثالثة - [00:24:22](#)

اه فقال على ثلاثة احرف ثم الرابعة الى ان امره ان يقرأ القرآن على سبعة احرف. وهذا اسناد اخر وذكر ايضا اسانيد في الحقيقة كثيرة يعني ادعها لكم حتى لا اطيل عليكم تستطيعون قراءتها وكلها تحوم حول هذه الفكرة. اه في المجلس القاسم باذن الله نستقرأ - [00:24:43](#)

الاسانيد الاخر حديث ابي بكره رضي الله تعالى عنه حديث سمرة آآ حديث ابو هريرة في الاحرف السبع وحديث اه ام ايوب وحديث ابي جheim حديث اخر عن غير ابي بن كعب وهذا يدل على ان قضية الاحرف السبعة قضية متواترة وسنناقش ما هي اقوال اهل العلم في موضوع الاحرف السبعة؟ هل هم اتفقوا على قول واحد ام - [00:25:03](#)

ان كان هناك اراء متعددة هذه الحمد لله احبابي الكرام فوائد مهمة ينبغي للمؤمن ان يكون عنده احاطة جملة بها يعني بدون الدخول التفاصيل التفاصيل العميقه هيك لكن جيد ان يكون اهل القرآن المحبون للقرآن على دراية بالامور القرآنية عامة خاصة في هذا الزمن عندما تأتي شبهة تعرض على وسائل التواصل - [00:25:26](#)

اجتماعية او احد الملحدين او المشككين يشكك الناس في موضوع القرآن او القضايا الاساسية ويكون التقط هذا التشكيك من بعض المستشرقيين. يحصل بالمسلم عموماً مهما كان طبيب مهندس ان يكون عنده شيء من الثقافة الشرعية فيما يتعلق بهذه القضايا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين - [00:25:46](#)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اهله وصحبه وسلم - [00:26:06](#)